وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
الدراسات العليا / الماجستير

أنماط التعلم ودورها في بناء وتصميم الوحدات التعليمية

أعداد

أ.م.د يعقوب يوسف عبد الزهرة

أ.م.د الهام علي حسون

2025

المحور الأول: مدخل إلى أنماط التعلم

أولاً: مفهوم أنماط التعلم (Learning Styles)

يُقصد بـ أنماط التعلم الطريقة أو الأسلوب الذي يفضل به المتعلم استقبال المعلومات ومعالجتها وتنظيمها واسترجاعها أثناء عملية التعلم، ويعكس النمط التعليمي الخصائص الإدراكية والعقلية والانفعالية التي تميّز الفرد أثناء تعامله مع المواقف التعليمية.

عرّفها كولب (Kolb, 1984)[1] بأنها (الأسلوب المميز الذي يعتمد عليه الفرد في اكتساب المعرفة من خلال الخبرة، وتحويلها إلى تعلم ذي معنى) وعرّفها فيلدر و سيلفرمان (Felder & Silverman, 1988)[2] بأنها (تفضيلات الفرد في طريقة تلقي المعلومات (بصري، سمعي، حركي)، وطريقة معالجتها (نشط أو تأملي)).

في مجال تخصص التربية البدنية وعلوم الرياضة

يظهر نمط التعلم بوضوح من خلال:

- الطريقة التي يتعلم بها الطالب المهارة الحركية (بالملاحظة، بالتطبيق، بالمحاكاة).
- أسلوب إدراكه للموقف التعليمي (بصري، حسي، أو تحليلي).
- درجة اعتماده على التكرار العملي أو التفكير التحليلي لفهم الأداء المهاري.

ثانياً: الأسس النظرية لفكرة اختلاف أنماط المتعلمين[3].

تستند فكرة أنماط التعلم إلى عدة نظريات تربوية ونفسية تؤكد الفروق الفردية بين المتعلمين، وأهمها:

1. **نظرية التعلم المعرفي:**

تفترض أن الأفراد يختلفون في طريقة استقبال المعلومات ومعالجتها داخل الذاكرة العاملة، مما يؤدي إلى تنوع أنماط التعلم (بصري، سمعي، قرائي، حركي).

---

(1) Kolb, D. A. Experiential learning: Experience as the source of learning and development. Prentice Hall(1984).

(2) Kolb, A. Y., & Kolb, D. A. (2012). Experiential learning theory in R. M. Seel (Ed.), Encyclopedia of the Sciences of Learning. Springer.

(3) علي محمود؛ **التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية**، (عمان، دار المسيرة، 2018)ص 54.

2. نظرية التعلم التجريبي (كولب):

ترى أن التعلم عملية مستمرة ناتجة عن الخبرة، تمر بأربع مراحل:

(الخبرة الملموسة – الملاحظة التأملية – التجريد المفاهيمي – التجريب النشط)،

ويختلف الأفراد في تفضيلهم لإحدى هذه المراحل أكثر من الأخرى.

3. نظرية الذكاءات المتعددة (غاردنر):

تدعم فكرة أن التعلم ليس واحداً بل متعدداً، فلكل فرد نوع من الذكاء السائد (حركي-جسدي، بصري-فراغي، لغوي، منطقي-رياضي، اجتماعي...).

4. نظرية المعالجة المزدوجة (Paivio):

تفسر الاختلاف بين المتعلمين في اعتمادهم على الرموز اللفظية أو الصور البصرية أثناء التعلم، وهو أساس أنماط (البصري واللفظي).

ثالثا: الفروق بين نمط التعلم وأسلوب التعلم.

المقارنة	نمط التعلم	أسلوب التعلم
التعريف	الطريقة المفضلة لدى الفرد في استقبال ومعالجة المعلومات	الخطط والإجراءات التي يستخدمها المتعلم لتنفيذ عملية التعلم
الطبيعة	سمة شخصية نسبيا ثابتة	سلوك مكتسب قابل للتغيير
الوظيفة	تحدد كيف يتعلم الفرد	تحدد ماذا يفعل الفرد
مثال	طالب يفضل التعلم بالمشاهدة (نمط بصري)	يستخدم التكرار أو التغذية الراجعة لتحسين أدائه (استراتيجية تعلم)

أي ان النمط يمثل الميول الطبيعية للتعلم بينما الأسلوب هو الطريقة التي يطبقها المتعلم لتحقيق التعلم الفعلي

رابعاً: أهمية فهم أنماط التعلم في العملية التعليمية الجامعية.

في بيئة التعليم العالي – وخاصة في التربية البدنية وعلوم الرياضة – فإن التعرف على أنماط التعلم يساعد الأستاذ في:

1. **تنويع أساليب العرض:** بين المحاضرات النظرية والعروض العملية، والوسائط المتعددة، والمحاكاة.
2. **رفع كفاءة التعلم:** لأن توافق طريقة التدريس مع نمط المتعلم يسهم في زيادة الفهم والاستيعاب.
3. **تحفيز الطلبة على المشاركة:** من خلال توظيف نماذج تعليمية تراعي النمط السمعي أو الحركي أو البصري.
4. **تحسين تصميم الوحدات التعليمية:** عبر دمج أنشطة متنوعة (مناقشة – مشاهدة فيديو – تطبيق عملي – اختبار ذاتي).
5. **تعزيز استقلالية المتعلم[1]:** إذ يتعرف الطالب على نمطه الخاص ويطور استراتيجيات تناسبه.

ومن خلال ما تقدم نجد ان. (هام)

- الطلبة ذوو النمط الحركي يتعلمون المهارات من خلال الأداء والتجريب.
- أصحاب النمط البصري يستفيدون من العروض التوضيحية والفيديوهات التعليمية.
- ذوو النمط السمعي يفضلون الشرح اللفظي والمناقشات.

خامساً: الخلاصة

إن معرفة أنماط التعلم تشكل مدخلاً أساسياً في تصميم الوحدات التعليمية الذكية التي تراعي اختلافات المتعلمين وتدمج بين الخبرة الحسية والمعرفية.

ففي التعليم الرياضي، يصبح الأستاذ مصمم تعلم (Learning Designer) يوزع أنشطة التعلم وفق تنوع الأنماط، مما يؤدي إلى تعلم أكثر فاعلية واستدامة.

---

[1] محمد أحمد عبد الرحيم؛ **أسس التعلم الحركي وتطوير المهارات الرياضية**، (الرياض: دار الزهراء،2020)ص 214.

المحور الثاني: تصنيفات أنماط التعلم.

تُعد تصنيفات أنماط التعلم محاولات علمية لفهم الاختلاف في الطريقة التي يتعلم بها الأفراد.

وقد أسهم العديد من العلماء في وضع نماذج تفسيرية لأنماط التعلم، من أبرزها:

- نموذج كولب للتعلم التجريبي.
- نموذج فيلدر وسيلفرمان لأنماط التعلم الهندسية والمعرفية.

تهدف هذه النماذج إلى مساعدة المعلم في تصميم بيئات تعلم متنوعة تستجيب للفروق الفردية بين المتعلمين، ولا سيما في المجالات التطبيقية مثل التربية البدنية وعلوم الرياضة.

أولاً: نموذج كولب (Kolb, 1984)

1. فكرة النموذج

ينطلق كولب من نظرية التعلم التجريبي (Experiential Learning Theory) التي ترى أن التعلم عملية مستمرة ناتجة عن تحويل الخبرة إلى معرفة، وأن الأفراد يختلفون في الكيفية التي يمرون بها بهذه العملية.
التعلم عند كولب يتم عبر خمس مراحل رئيسة تشكّل دورة متكاملة

المرحلة	الوصف	مثال في الرياضة
الخبرة الملموسة	التعلم من خلال الممارسة الفعلية	أداء الطالب لحركة الجمناستك فعليا
الملاحظة التأملية	تأمل التجربة وملاحظة ما حدث	مشاهدة تسجيل الأداء وتحليل الأخطاء
التجريد التأملية	تأمل التجربة وملاحظة ما حدث	مشاهدة تسجيل الأداء وتحليل الأخطاء
التجرد المفاهيمي	تحويل الملاحظات الى مفاهيم او قواعد	فهم المبدأ الميكانيكي للحركة أو قانون التوازن
التجريب النشط	تطبيق المفهوم الجديد في التجربة الجديدة	إعادة أداء المهارة بناء على الملاحظة السابقة

أنماط التعلم الأربعة عند كولب

وفقاً لتفضيل المتعلم لمراحل الدورة، صنّف كولب المتعلمين إلى أربعة أنماط رئيسة

النمط	خصائصه	طريقة تعلمه المفضلة	مثال في الرياضة
المتقارب	يميل الى التطبيق العملي وحل المشكلات	التجريب النشط+ التجريد المفاهيمي	يفضل تعلم المهارة بتجريبها بعد شرح قصير
المتباين	خيالي يعتمد على الملاحظة والتفكير التأملي	الخبرة الملموسة +الملاحظة التأملية	يستمتع بمشاهدة الأداء وتحليل حركات الاخرين
المستوعب	تحليلي يميل الى النماذج النظرية	الملاحظة التأملية +التجريد المفاهيمي	يفضل فهم الأساس العلمي قبل التطبيق
المكيف	عملي ومجازف يتعلم من الخبرة المباشرة	الخبرة الملموسة + التجريب النشط	يتعلم بسرعة من المحاولة والخطأ في الأداء الحركي

2. العلاقة بين النمط ودورة التعلم:

كل نمط يمثل مزيجاً بين مرحلتين متقابلتين من دورة كولب، مما يفسر سلوك المتعلم داخل الصف أو أثناء الموقف التدريبي.

3. تطبيق نموذج كولب في تصميم الوحدات التعليمية الرياضية

عند تصميم وحدة تعليمية لمهارة حركية (مثل مهارة القفز العمودي أو التمريرة الصدرية في كرة السلة)، يمكن مراعاة أنماط كولب كما يلي:

- المتباين: عرض فيديو للحركة وتحليل الأداء.
- المستوعب: شرح المبدأ العلمي أولاً.
- المتكافئ: إعطاء تمرين تجريبي لتطبيق المفهوم.
- المكيّف: السماح له بالتجريب الذاتي وتعديل الأداء بناءً على التغذية الراجعة.

وبهذا، تدمج الوحدة التعليمية بين الفهم – الملاحظة – التطبيق – التجريب.

ثانياً: نموذج فيلدر وسيلفرمان (Felder-Silverman, 1988)[1]

1. فكرة النموذج

وضع فيلدر وسيلفرمان هذا النموذج في سياق التعليم الهندسي، لكنه أثبت فاعليته في المجالات التطبيقية كافة، بما فيها التربية الرياضية.

ويقوم على أن عملية التعلم تمر بأربع مراحل أساسية، يفضل كل متعلم أحد طرفيها المتقابلين

2. أبعاد النموذج الأربعة

البعد	الطرف الأول	الطرف الثاني	التفسير في التربية البدنية
الحسي مقابل الحدسي	يفضل الحقائق والتطبيق العملي ويتعلم من الامثلة	يفضل النظريات والمفاهيم المجردة	الأول يتعلم بالتمرين العملي والثاني عبر التحليل والتخطيط
البصري مقابل اللفظي	يعتمد على الصور والعروض التوضيحية	يعتمد على الشرح والكلمات والنقاش	الأول يتعلم من فيديوهات الأداء والثاني من الحوار والتفسير
النشط مقابل التأملي	يتعلم بالمشاركة والعمل الجماعي	يتعلم بالتفكير الفردي والمراجعة الذاتية	الأول ينجح في المواقف التدريبية الجماعية والثاني في التحليل الفردي للاداء
التسلسلي مقابل الكلي	يفضل التعلم خطوة بخطوة	يفضل رؤية الصورة الكلية أولا ثم التفاصيل	الأول يتعلم المهارة عبر مراحل والثاني من الأداء الكلي للحركة

[1] Felder, R. M., & Silverman, L. K. (1988). Learning and teaching styles in engineering education. Engineering Education, 78(7), 674–681.

تطبيقات النموذج في تصميم الوحدات التعليمية الرياضية

عند تصميم وحدة تعليمية أو خطة درس، يمكن للمحاضر أن:

- يبدأ بالعرض البصري والشرح اللفظي لتغطية النمطين البصري واللفظي.
- يقدم أنشطة عملية وتجريبية تلائم الحسيين والنشطين.
- يتيح وقتاً للتفكير الفردي والمناقشة للمتعلمين التأمليين.
- يرتب المحتوى تدريجياً للمتعلمين التسلسليين، ويعرض الهدف العام أولاً للكليين.

بهذا تتحول الوحدة التعليمية إلى بيئة تعلم شاملة (Inclusive Learning Environment) تراعي جميع أنماط المتعلمين.

ثالثاً: مقارنة بين نموذج كولب وفيلدر وسيلفرمان[1]

المقارنة	نموذج كولب	نموذج فيلدر وسيلفرمان
المنطلق النظري	التعلم التجريبي	التفضيلات الادراكية والمعرفية
عدد الابعاد	2(خبرة مقابل تجريد. ملاحظة مقابل تطبيق)	4ابعاد متقابلة
المجال التطبيقي	التعلم القائم على الخبرة	التعلم الاكاديمي والهندسي والرياضي
التركيز	كيفية تحويل الخبرة الى تعلم	كيفية استقبال ومعالجة المعلومات
الإفادة في التربية البدنية	تنظيم الأنشطة الحركية وفق دورة التعلم	تنويع استراتيجيات التدريس والوسائط التعليمية

الخلاصة

- نماذج أنماط التعلم تمثل إطاراً تشخيصياً وتربوياً يساعد المدرس على تصميم وحدات تعليمية تراعي الفروق الفردية.
- في مجال التربية البدنية، تطبيق هذه النماذج يعزز من فاعلية التعلم الحركي ويدعم انتقال المعرفة من الفهم إلى الأداء.
- لا ينبغي النظر إلى النمط التعلمي كتصنيف جامد، بل كأداة لتوسيع أساليب التدريس وتنويع أنشطة التعلم.

[1] Felder, R. M., & Brent, R. (2005). Understanding student differences. Journal of Engineering Education, 94(1), 57–72.

المحور الثالث: قياس وتشخيص أنماط التعلم

أولاً: مفهوم قياس أنماط التعلم

يُقصد بقياس أنماط التعلم عملية تحديد الطريقة المفضلة لدى المتعلم في استقبال المعلومات ومعالجتها والاحتفاظ بها.

يساعد هذا التشخيص في تخطيط التدريس وتنوع استراتيجيات التعليم بما يتلاءم مع احتياجات المتعلمين، وخاصة في المجالات التطبيقية مثل التربية البدنية وعلوم الرياضة حيث تتداخل الجوانب الحسية والحركية والإدراكية.

ثانياً: أدوات واستمارات تحديد نمط التعلم

توجد عدة أدوات لقياس أنماط التعلم، من أبرزها:

1. استبانة (VARK Questionnaire)[1]
وهي من أكثر الأدوات استخداماً في التعليم الجامعي، طوّرها Fleming عام 1987.
وتقيس أربعة أنماط رئيسة للتعلم.

النمط	الخصائص	التطبيقات في التربية البدنية
البصري	يفضل الصور. الرسوم. الخرائط المفاهيمية	يستخدم الفيديو والتحليل البصري للحركة
السمعي	يفضل الشرح والمناقشة والاستماع	يستفيد من التعليم اللفظي والتغذية الراجعة السمعية
القرائي	يفضل القراءة والكتابة والملاحظات النصية	يعتمد على تقارير الأداء والتعليمات المكتوبة
اللمسي الحركي	يتعلم من خلال الممارسة والتجريب	يتفاعل أكثر في التطبيق العملي والتمارين الميدانية

مثال تطبيقي:

في درس التعلم الحركي، يمكن إعطاء مجموعة من الطلبة نفس المهارة (مثل تمرين التوازن) ولكن بطريقة مختلفة:

- البصري: عرض فيديو للمهارة.
- السمعي: شرح الخطوات بصوت واضح مع مؤثرات لفظية.
- القرائي: إعطاؤهم تعليمات مكتوبة.
- الحركي: السماح لهم بالمحاولة المباشرة

[1] Fleming, N. D. (2006). Teaching and learning styles: VARK strategies. Christchurch, New Zealand: N.D. Fleming.

ثالثاً: خطوات استخدام أدوات القياس في البيئة الجامعية[1]

1. توزيع الاستبانة على الطلبة (مثل VARK أو Kolb).
2. تحليل النتائج لتحديد النمط السائد أو المزيج بين الأنماط.
3. توظيف النتائج في تصميم الوحدات التعليمية:

- توفير أنشطة متنوعة تلائم جميع الأنماط.
- الموازنة بين العرض البصري، النقاش، والأنشطة العملية.

4. تغذية راجعة للطلبة حول نمط تعلمهم وكيفية استثماره لتحسين أدائهم الأكاديمي والعملي.

رابعاً: توظيف نتائج التشخيص في تصميم بيئات تعلم فردية

- إعداد وحدات تعليمية مرنة تسمح للطلبة باختيار الطريقة الأنسب لهم للتعلم.
- استخدام الوسائط المتعددة (فيديو، صور، صوت، محاكاة حركية) لتغطية أنماط مختلفة.
- تشجيع الطلبة على الوعي الذاتي بنمط تعلمهم لتحسين استراتيجياتهم الخاصة بالتعلم الذاتي والبحث العلمي.
- في مجال الرياضة، يمكن تصميم بيئات تعلم رقمية أو تفاعلية (مثل المحاكاة الحركية) تراعي أنماط التعلم الحركية والبصرية معاً.

خامساً: حدود ودقة أدوات القياس

رغم شيوع استخدام استبانات أنماط التعلم، إلا أن هناك بعض القيود العلمية والتطبيقية:

- بعض الأدوات تعتمد على تقدير ذاتي من المتعلم مما قد يقلل من الموضوعية.
- تداخل الأنماط لدى الفرد الواحد يجعل التصنيف الحاد غير دقيق.
- من الأفضل استخدام نتائج القياس كأداة إرشادية وليس كوسيلة تصنيف نهائي للمتعلمين.
- ينبغي أن يُدمج التشخيص مع الملاحظة الميدانية لأداء الطلبة في المواقف التعليمية والرياضية.

سادساً: الخلاصة

في ميدان التربية البدنية وعلوم الرياضة، يكتسب هذا الموضوع أهمية كبيرة لارتباطه المباشر بأساليب اكتساب المهارة، والمعالجة الحسية الحركية، والاستجابة الانفعالية والمعرفية للمتعلمين.

---

[1] Leite, W. L., Svinicki, M., & Shi, Y. (2010). Attempted validation of the scores of the VARK: Learning styles inventory with multitrait–multimethod confirmatory factor analysis models. Educational and Psychological Measurement, 70(2), 323–339.

مفهوم الوحدة التعليمية وعناصرها الأساسية

الوحدة التعليمية (Instructional Unit) هي بناء منظم من الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والتقويم، يتمحور حول موضوع أو مهارة معينة يُراد للمتعلمين اكتسابها خلال فترة زمنية محددة.

تُعد الوحدة التعليمية حجر الأساس في التخطيط للتعلم الفعّال، إذ تسمح بربط النظرية بالتطبيق وتنويع أساليب التدريس بما يتوافق مع أنماط المتعلمين.

عناصر الوحدة التعليمية الأساسية:

1. الأهداف التعليمية: تحدد ما يجب أن يتعلمه الطالب (معرفياً، وجدانياً، ومهارياً).
2. المحتوى التعليمي: يشمل المفاهيم والمعلومات والمهارات المطلوب تعلمها.
3. الأنشطة التعليمية: الممارسات العملية أو الذهنية التي تسهم في اكتساب التعلم.
4. الوسائل التعليمية: الأدوات والمواد التي تعزز الفهم وتناسب خصائص المتعلمين.
5. أساليب التقويم: أدوات قياس تحقق الأهداف وتقدم الطلبة.

دور أنماط التعلم في تصميم الوحدات التعليمية

1. في صياغة الأهداف السلوكية والمعرفية

- يعتمد بناء الأهداف على تنوع أنماط المتعلمين
  - البصري: صياغة أهداف تتضمن مخرجات مرئية (تمييز، مشاهدة، مقارنة).
  - السمعي: أهداف تركز على الإصغاء والمناقشة والتحليل اللفظي.
  - الحركي: أهداف تعكس التطبيق العملي والممارسة البدنية المباشرة.
- على سبيل المثال
  - أن يميز الطالب بين مراحل الأداء المهاري (بصري).
  - أن يصف الطالب خطوات المهارة بدقة لفظية (سمعي).
  - أن يؤدي الطالب المهارة الحركية وفق المعايير الفنية (حركي).

في اختيار المحتوى التعليمي

- ينبغي أن يُعرض المحتوى بأشكال مختلفة تناسب الأنماط:
  - الرسوم والمخططات والخرائط المفاهيمية ← تناسب المتعلمين البصريين.

- المناقشات الجماعية والتوضيحات اللفظية ← تلائم السمعيين.
- الأنشطة العملية والتمارين الميدانية ← تناسب الحركيين.

- في دروس التربية البدنية، يُفضل دمج الشرح النظري المصوّر مع التطبيق العملي.

3. في تنويع استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية

- الأسلوب البصري: عرض الفيديوهات التعليمية وتحليل الأداء عبر الصور.
- الأسلوب السمعي: المناقشة، الحوار، التغذية الراجعة اللفظية.

الأسلوب الحركي: التعلم القائم على النشاط، المحاكاة، التعلم بالممارسة.

- يوصى بأن تتضمن الوحدة الواحدة أنشطة تغطي جميع الأنماط لضمان الشمولية.

4. في تصميم الوسائل التعليمية المناسبة

النمط	الوسائل المقترحة	امثلة في التربية البدنية
بصري	صور عروض تقديمية. فيديوهات تحليل الأداء	عرض مراحل القفز او الحركات الايقاعية
سمعي	شرح لفظي. تسجيلات صوتية. حوار جماعي	مناقشة فنية للإداء. تعليم بالإرشاد الصوتي
حركي	تمارين تطبيقية. ادوات تدريب محاكاة	تنفيذ المهارة عمليا. تجريب التمرين خطوة بخطوة

في تحديد أساليب التقويم الملائمة لكل نمط تعلم

- البصري: اختبارات تعتمد على الصور أو الفيديوهات التحليلية.
- السمعي: مناقشات شفهية، عروض تقديمية صوتية.
- الحركي: تقويم عملي للأداء، ملاحظة مباشرة أثناء النشاط.
- يُفضل استخدام التقويم المتنوع الذي يجمع بين الأنماط الثلاثة.

تطبيق عملي مقترح في مجال التربية البدنية

مثال على وحدة تعليمية لموضوع: تعلم مهارة الضرب الساحق في الكرة الطائرة

العنصر	التوظيف وفق الأنماط
الأهداف	ان يصف الطالب السمعي. ان يلاحظ البصري. ان يؤدي المهارة الحركي
المحتوى	فيديو يوضح المراحل +مناقشة حول الأداء+ تمرين عملي
الأنشطة	مشاهدة. تحليل. تطبيق
الوسائل	شاشة عرض. كرات. شبكة. مقاطع فيديو
التقويم	تحليل أداء مصور + اختبار عملي

التطبيق العملي لأنماط التعلم

أولاً: نموذج عملي لتصميم وحدة تعليمية

يمكن تصميم الوحدة التعليمية وفق الخطوات التالية مع مراعاة أنماط التعلم المتنوعة:

1. تحديد الأهداف التعليمية:

- معرفية: ما الذي يجب أن يعرفه الطالب؟
- مهارية: ما المهارات الحركية التي يجب إتقانها؟
- وجدانية: ما القيم والسلوكيات التي نريد ترسيخها؟

2. اختيار المحتوى التعليمي:

- تقسيم المحتوى إلى عناصر مرئية، سمعية، وحركية لتتناسب مع جميع أنماط التعلم.

3. تصميم الأنشطة التعليمية:

- أنشطة بصرية: مشاهدة فيديو، تحليل صور للحركة.
- أنشطة سمعية: مناقشات، تعليمات صوتية.
- أنشطة حركية: تنفيذ المهارة عملياً، محاكاة التمرين.

4. اختيار الوسائل التعليمية:

- البصري: فيديوهات، مخططات، صور توضيحية.
- السمعي: تسجيلات صوتية، شرح شفوي، نقاش جماعي.
- الحركي: أدوات التدريب، تنفيذ عملي، محاكاة حركية.

5. التقويم:

- بصري: تحليل أداء مصور أو رسم بياني لمراحل الحركة.
- سمعي: اختبار شفهي أو مناقشة.
- حركي: اختبار عملي مباشر للمهارة.

ثانياً: مثال في التربية البدنية وعلوم الرياضة

موضوع الوحدة التعليمية[1]: **تعلم مهارة القفز العالي مع التصويب نحو الهدف**

العنصر	التوظيف وفق الأنماط المختلفة
الأهداف	بصري: التعرف على مراحل القفز الصحيحة سمعي: وصف التعليمات اللفظية حركي /أداء القفزة بشكل صحيح
المحتوى	فيديو تحليلية للقفز +شرح شفوي+ تجربة عملية
الأنشطة	مشاهدة الفيديو. مناقشة تعليمات المدرب. تنفيذ القفز عمليا
الوسائل التعليمية	شاشة عرض. مقاطع فيديو. حبل ومرمى للقفز
التقويم	تحليل أداء مصور +ملاحظة مباشرة+ اختبار عملي

مناقشة نقدية

1. **إمكانية التطبيق الفعلي:**

- في بيئة التعلم الجامعي، يمكن دمج أنماط التعلم ضمن المحاضرات العملية والتطبيقات الميدانية، لكنه قد يكون محدودًا في المحاضرات النظرية التقليدية.
- يعتمد نجاح التطبيق على توفر الوسائل المتعددة وقدرة المدرس على تنويع الأساليب.

2. **التحديات:**

- قيود الوقت والمناهج الجامعية.
- تفاوت قدرات الطلاب واستعدادهم لاستراتيجيات مختلفة.
- خطر التركيز على النمط المفضل للطالب وتجاهل تطوير مهارات التعلم الأخرى.

3. **التوصيات:**

- اعتماد التنوع في الأنشطة والوسائل لتغطية أكبر عدد ممكن من أنماط التعلم.
- التركيز على التعلم النشط والتفاعلي بدلاً من المطابقة الصارمة للنمط.
- استخدام التغذية الراجعة المستمرة لتكييف الوحدة التعليمية حسب استجابة الطلاب.

---

(1) أبو العلا عبد الفتاح، وعبد الرحمن زاهر؛ **التعلم الحركي: نظريات – تطبيقات – اتجاهات حديثة**،(القاهرة: دار الفكر العربي،2015)ص276

الانتقادات الموجهة إلى نظرية أنماط التعلم[1]

1. خلفية عامة

رغم انتشار مفهوم أنماط التعلم في التعليم الجامعي والمدرسي، إلا أن الأبحاث الحديثة في علوم الأعصاب والتعلم المعرفي قد وجّهت العديد من الانتقادات لأسسها النظرية والتطبيقية.

2. أبرز الانتقادات العلمية:

1. ضعف الأدلة التجريبية:

- فشلت كثير من الدراسات في إثبات أن مطابقة طريقة التدريس مع نمط التعلم (Matching Hypothesis) تؤدي فعلاً إلى تحسين التعلم.
- التحصيل يعتمد بدرجة أكبر على طبيعة المحتوى واستراتيجيات التدريس لا على النمط وحده.

2. تبسيط مفرط لعمليات التعلم:

- النظرية تفترض أن كل متعلم ينتمي إلى نمط ثابت (بصري، سمعي، حركي)،

بينما تشير دراسات الدماغ إلى أن التعلم عملية متعددة الحواس تتداخل فيها القنوات الإدراكية.

3. غياب التحقق العصبي:

- فحوصات الرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) لم تجد دليلاً على وجود "مناطق دماغية" مخصصة حصراً لكل نمط تعلم.
- الدماغ يستخدم شبكات متداخلة لمعالجة المعلومات.

4. **خطر التصنيف الثابت للمتعلمين:**

- تصنيف الطلبة في أنماط جامدة قد يؤدي إلى تقييد التعلم وتقليل مرونتهم في استخدام استراتيجيات متنوعة.

5. **الخلط بين التفضيل الشخصي وأسلوب التعلم الفعّال:**

- ما يفضله المتعلم (مثل مشاهدة فيديو) لا يعني أنه هو الأسلوب الأمثل لتعلمه.

ثانياً: **الدمج بين أنماط التعلم واستراتيجيات التعلم النشط**

1. نحو تكامل لا تقابل

بدلاً من التعامل مع أنماط التعلم كمحور وحيد للتدريس، تقترح الاتجاهات الحديثة دمجها ضمن إطار التعلم النشط (Active Learning) الذي يركّز على:

---

[1] Pashler, H., McDaniel, M., Rohrer, D., & Bjork, R. (2008). Learning styles: Concepts and evidence. Psychological Science in the Public Interest, 9(3), 105–119.

- مشاركة المتعلم في التفكير والتحليل والمناقشة.
- توظيف حواس متعددة في توظيف حواس متعددة في التعلم (رؤية، سمع، حركة).
- تطبيق المفاهيم عملياً داخل مواقف واقعية.

2. أمثلة تطبيقية في التربية البدنية[1]

أسلوب التعلم النشط	توظيف أنماط التعلم داخلة
أسلوب التعلم النشط	توظيف أنماط التعلم داخله
العصف الذهني الجماعي	يحفز النمط السمعي عبر الحوار. والبصري عبر تدوين الأفكار
التعلم القائم على حل المشكلات	يشترك جميع الأنماط من خلال تحليل الحالة عمليا
التعلم القائم على المشروع	يسمح الطلاب بتصميم منتجات او عروض تربط بين النظرية والتطبيق

الخلاصة: لا يُلغى مفهوم أنماط التعلم، بل يُعاد توجيهه نحو فهم تنوع المتعلمين داخل بيئة تعلم نشطة ومتفاعلة.

ثالثاً: نحو تصميم تعليمي مرن

1. المفهوم

هو إطار حديث يدعو إلى تصميم بيئات تعلم مرنة وشاملة تراعي الفروق الفردية منذ البداية، بحيث لا يحتاج المعلم إلى تعديل لاحق لكل متعلم، لأن التصميم نفسه يتضمن التنوع.

2. مبادئ التصميم الشامل للتعلم (UDL Principles)[2]:

1. تعدد وسائل العرض (Multiple Means of Representation):

تقديم المعلومات بأكثر من طريقة (نص، صورة، فيديو، تطبيق عملي).

2. تعدد وسائل التعبير (Multiple Means of Expression):

تمكين الطلبة من التعبير عن علمهم بطرق مختلفة (كتابة، عرض، أداء عملي).

3. تعدد وسائل المشاركة (Multiple Means of Engagement):

تحفيز المتعلمين من خلال أنشطة متنوعة تشبع اهتماماتهم ودوافعهم.

---

(1) Kirschner, P. A., & van Merriënboer, J. (2013). Do learners really know best, Urban legends in education. Educational Psychologist, 48(3), 169–183. [1]

[2]Meyer, A., Rose, D. H., & Gordon, D. (2014). Universal design for learning: Theory and practice. CAST Professional Publishing

3. تطبيق UDL في التربية البدنية:

- تصميم دروس تستخدم الوسائل البصرية والعملية معاً.
- إتاحة فرص متعددة لإظهار التعلم (عروض أداء، تقارير، تنفيذ ميداني).
- تكييف الأنشطة لتناسب قدرات الطلبة المختلفة دون المساس بالأهداف العامة.

رابعاً: التوجه البحثي المعاصر[1]

- الدراسات الحديثة تركز على المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility) لا التصنيف الثابت.
- المفهوم الأكثر قبولاً الآن هو "التكيف التعلمي"، أي قدرة المتعلم على استخدام أكثر من نمط حسب المهمة.

التعليم الحديث يسعى إلى التنوع في المثيرات والأساليب بدلاً من المطابقة الصارمة بين النمط وطريقة التدريس.

خامساً: ملخص وتوصيات للممارسة الأكاديمية

1. أنماط التعلم تمثل منظوراً مساعداً وليس إطاراً حصرياً للتدريس.
2. يجب التعامل معها بوصفها تفضيلات متغيرة ضمن بيئة تعلم متعددة الوسائط.
3. تبنّي إطار UDL يجعل التعلم أكثر شمولاً وفاعلية لجميع الطلبة.
4. في مجال التربية البدنية، من المهم الجمع بين الشرح، التطبيق العملي، والتغذية الراجعة الحسية[2]

الخلاصة والتوصيات

أولاً: التوازن بين التنوع في الأنشطة وتفريد التعليم

- عند تصميم الوحدة التعليمية، من المهم دمج أنشطة متنوعة تشمل كل أنماط التعلم (بصري، سمعي، حركي) لضمان شمولية التعلم لجميع الطلبة.
- في الوقت نفسه، ينبغي تكييف بعض الأنشطة وفق احتياجات فردية لبعض الطلاب الذين قد يحتاجون لدعم إضافي أو توجه مختلف، مما يعزز التعلم التفردي دون الإخلال بسير الوحدة.
- الهدف هو الوصول إلى تعلم متوازن ومرن يجمع بين الفائدة الجماعية والتخصيص الفردي.

---

[1] Dekker, S., Lee, N. C., Howard-Jones, P., & Jolles, J. (2012). Neuromyths in education: Prevalence and predictors of misconceptions among teachers. Frontiers in Psychology, 3, 429.

[2] Rose, D. H., & Dalton, B. (2009). Learning to read in the digital age. Mind, Brain, and Education, 3(2), 74–83.

ثانياً: توصيات عملية للمحاضر

1. تخطيط الأنشطة وفق أنماط متعددة:

- لكل هدف تعليمي، خطط نشاط بصري، نشاط سمعي، ونشاط حركي.

2. استخدام وسائل تعليمية متنوعة:

- فيديوهات، مخططات، عروض شفوية، تجارب عملية.

3. تنويع أساليب التقويم:

- اختبارات عملية، مناقشات، عروض تقديمية، تحليل مقاطع فيديو.

4. تعزيز التعلم النشط:

- إشراك الطلاب في تحليل وممارسة المهارات بدلاً من الاكتفاء بالشرح النظري.

5. التغذية الراجعة الفردية:

- متابعة أداء كل طالب وتقديم نصائح مخصصة لتعزيز نقاط القوة ومعالجة الضعف.

ثالثاً: أسئلة مناقشة للطلبة

1. كيف يمكن دمج أنماط التعلم المختلفة في تصميم درس نظري في التربية البدنية؟
2. ما التحديات التي قد تواجهك عند محاولة تطبيق أنماط التعلم في بيئة جامعية مزدحمة؟
3. اختر مهارة رياضية معينة، وناقش كيف يمكن تصميم وحدة تعليمية تأخذ بعين الاعتبار الأنماط البصري والسمعي والحركي.
4. ما الأساليب التي يمكن أن تساعد في توحيد التقويم بين الطلبة ذوي الأنماط المختلفة؟
5. إلى أي مدى تعتقد أن الدمج بين التعلم النشط وأنماط التعلم يزيد من فاعلية اكتساب المهارات الرياضية

المصادر

- علي محمود؛ **التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية**، (عمان، دار المسيرة، 2018).
- محمد أحمد عبد الرحيم؛ **أسس التعلم الحركي وتطوير المهارات الرياضية**، (الرياض: دار الزهراء،2020).
- أبو العلا عبد الفتاح، وعبد الرحمن زاهر؛ **التعلم الحركي: نظريات – تطبيقات – اتجاهات حديثة**،(القاهرة: دار الفكر العربي،2015).

- Kolb, D. A. Experiential learning: Experience as the source of learning and development. Prentice Hall(1984).
- Kolb, A. Y., & Kolb, D. A. (2012). Experiential learning theory in R. M. Seel (Ed.), Encyclopedia of the Sciences of Learning. Springer.
- Felder, R. M., & Silverman, L. K. (1988). Learning and teaching styles in engineering education. Engineering Education, 78(7), 674–681.
- Felder, R. M., & Brent, R. (2005). Understanding student differences. Journal of Engineering Education, 94(1), 57–72.
- Fleming, N. D. (2006). Teaching and learning styles: VARK strategies. Christchurch, New Zealand: N.D. Fleming.
- Leite, W. L., Svinicki, M., & Shi, Y. (2010). Attempted validation of the scores of the VARK: Learning styles inventory with multitrait–multimethod confirmatory factor analysis models. Educational and Psychological Measurement, 70(2), 323–339.
- Pashler, H., McDaniel, M., Rohrer, D., & Bjork, R. (2008). Learning styles: Concepts and evidence. Psychological Science in the Public Interest, 9(3), 105–119.
- Kirschner, P. A., & van Merriënboer, J. (2013). Do learners really know best, Urban legends in education. Educational Psychologist, 48(3), 169–183.
- Meyer, A., Rose, D. H., & Gordon, D. (2014). Universal design for learning: Theory and practice. CAST Professional Publishing.
- Dekker, S., Lee, N. C., Howard-Jones, P., & Jolles, J. (2012). Neuromyths in education: Prevalence and predictors of misconceptions among teachers. Frontiers in Psychology, 3, 429.
- Rose, D. H., & Dalton, B. (2009). Learning to read in the digital age. Mind, Brain, and Education, 3(2), 74–83.